



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/41/768
S/18427
29 October 1986

ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

مجلس الأمن



الجمعية العامة

مجلس الأمن

السنة الحادية والأربعون

الجمعية العامة

الدورة الحادية والأربعون
البند ٣٧ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط

تقرير الأمين العام

المحتويات

الفقرات المضافة

٢	١	أولا - مقدمة
٢	١٢ - ٢	ثانيا - حالة وقف اطلاق النار وأنشطة الأمم المتحدة لصيانة السلم
٥	١٩ - ١٣	ثالثا - الحالة في الاراضي المحتلة
٨	٢٣ - ٢٠	رابعا - مشكلة اللاجئين الفلسطينيين
١٠	٢٧ - ٢٤	خامسا - قضية فلسطين
١١	٢٢ - ٢٨	سادسا - البحث عن تسوية سلمية
١٣	٣٩ - ٣٣	سابعا - ملاحظات

أولاً - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ١٦٨/٤٠ المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥ . وفي ذلك القرار ، تناولت الجمعية مختلف جوانب الحالة في الشرق الأوسط ورجت من الأمين العام أن يبلغ مجلس الأمن دورياً بتطورات الحالة وأن يقدم إلى الجمعية في دورتها الحادية والأربعين تقريراً شاملًا يتناول التطورات الحاملة في الشرق الأوسط من جميع جوانبها . ويقوم التقرير أساساً على معلومات موجودة في وثائق صادرة عن الأمم المتحدة يشار إليها كلما لزم الأمر .

ثانياً - حالة وقف اطلاق النار وانشطة الامم المتحدة لصيانة السلام

٢ - تناول تقرير الأمين العام المؤرخ في ٢٢ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٥ (A/40/779-S ، الفقرات ٢ - ١٠) حالة وقف اطلاق النار في الشرق الأوسط والأنشطة المتمثلة بعمليات الأمم المتحدة لصيانة السلام في المنطقة حتى تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٥ . وما زالت هناك ثلاثة عمليات للأمم المتحدة لصيانة السلام في المنطقة : قوتان لصيانة السلام هما قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، وبعثة مراقبة واحدة هي هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين .

(١) قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك

٣ - تنتشر قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك ، المكونة من نحو ١٣٠٠ جندي من بولندا وفنلندا وكندا والنمسا ، بين القوات الإسرائيلية والسويسرية في مرتفعات الجولان عملاً باتفاق فض الاشتباك المبرم بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية في ١٧ أيار/مايو ١٩٧٤ . وقد انتدبت مجموعة من مراقبين هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين لمساعدة هذه القوة ، وهي تساعدها في أداء مهامها . وتتمثل المهام الرئيسية للقوة في الإشراف على وقف اطلاق النار بين القوات الإسرائيلية والقوات السورية وفي المراقبة في منطقة الفصل المنشأة بمقتضى اتفاق فض الاشتباك . وخلال الفترة المشمولة بالتقرير ، مدد مجلس الأمن ولاية القوة مرتين كانت الأخيرة منها في ٢٩ أيار/مايو ١٩٨٦ لفترة ستة أشهر أخرى ، أي حتى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ (القرار ٥٨٤ (١٩٨٦)) .

٤ - ويرد وصف لأنشطة القوة منذ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٥ في تقارير الأمين العام مقدمين إلى مجلس الأمن ومؤرخين في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ و ١٤ أيار/مايو ١٩٨٦ (S/18061 و S/17628) . وكما ذكر الأمين العام ، بقيت الحالة في القطاع الإسرائيلي - السوري هادئة عموماً ، وواصلت قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك أداء مهامها بفعالية بالتعاون مع الطرفين ، ولم تقع أي حوادث خطيرة .

(ب) قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان

٥ - تنتشر قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان في جنوب لبنان ، وقد أنشأها مجلس الأمن في ١٩ آذار/مارس ١٩٧٨ عقب الغزو الإسرائيلي الأول للبنان . وكانت اختصاصاتها ، وما زالت ، تأكيد انسحاب القوات الإسرائيلية على النحو الذي طلبه مجلس الأمن ، وإقرار السلم والأمن الدوليين ، ومساعدة حكومة لبنان في تأمين عودة سلطتها الفعالة في المنطقة .

٦ - ومنذ ذلك الحين ، مدت ولاية القوة حسب الاقتضاء ، كانت آخر مرة منها في ١٨ تموز/يوليه ١٩٨٦ لفترة أخرى مدتها ستة أشهر تنتهي في ١٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ (القرار ٥٨٦ (1986)) . وتعداد القوة المأذون بها هو ٧ ٠٠٠ جندي ، ولكن تقلص نشاطتها جعل قوامها يتالف حالياً من نحو ٥ ٨٠٠ جندي من أيرلندا وأيطاليا والسويد وإنكلترا وفرنسا وفنلندا وفيجي والترويج ونيبال . وقد أحدثت بالقوة مجموعة من مراقبي هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين وهي تساعدها في أداء مهامها .

٧ - ويرد وصف لأنشطة القوة وللحالة في منطقة عملياتها في جنوب لبنان في الفترة من تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٥ حتى ١٧ يولو/سبتمبر ١٩٨٦ في تقارير الأمين العام المقدمة إلى مجلس الأمن والمؤرخة في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥ (S/17684) و ٩ نيسان/أبريل ١٩٨٦ (S/17965) و ١٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ (S/18164) و ١٠ تموز/يوليه ١٩٨٦ (S/18164/Add.1) و ١٨ يولو/سبتمبر ١٩٨٦ (Corr.1 S/18348) . وفي آخر هذه التقارير ، أجمل الأمين العام الحالة المتزايدة الصعوبة التي تواجه القوة ، ورأى ضرورة اتخاذ تدابير عاجلة لتمكن القوة من أداء ولايتها وتحسين حالة أمن أفرادها وأيضاً حل مشاكلها المالية . ورأى الأمين العام أن الحل يتمثل في الانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من الأراضي اللبنانية ووضع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان حتى الحدود الدولية حيث يمكنها أن تقوم بالدور الذي كلفت به أصلاً وهو إعادة إقرار السلم والأمن الدوليين . وبعد أن أشار الأمين العام إلى ما بهذه هو والموظفوون العاملون معه من جهود ، أعرب عن الرأي الذي مؤداه أن الأمل الوحيد لاحراز تقدم

يتمثل حاليا في أن يبذل مجلس الأمن نفسه جهدا حازما . وعليه ، أوصى الأمين العام بأن يتتخذ أعضاء المجلس ، مجتمعين ومنفردين ، إجراءات عاجلة لفتح الطريق المسدود حاليا واحراز تقدم كبير نحو تنفيذ القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) ، وهو ما سيكون أيضا أفضل السبل لتحسين حالة أمن أفراد القوة . وأعرب عن اعتقاده بأنه اذا لم يتم تحقيق هذا التقدم في القريب العاجل ، فقد يجد المجلس نفسه مضطرا للنظر بصورة جدية في سحب القوة ، بالرغم من الاشار الوخيمة جدا التي قد تنتجم عن ذلك .

٨ - وبعد أن نظر مجلس الأمن في هذا التقرير ، اتخد القرار ٥٨٧ (١٩٨٦) المؤرخ في ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، الذي أحاط فيه علما بالتدابير الأمنية الأولى التي قدرها الأمين العام ؛ وطلب منه اتخاذ ما يلزم من التدابير الإضافية لضمان أمن أفراد القوة على نحو أفضل ؛ وطلب بالحاج من جميع الأطراف المعنية أن تقدم مساعدة غير مشروطة إلى القوة في تنفيذ ولايتها ؛ وطالب مرة أخرى ببيانه أي وجود عسكري في جنوب لبنان لا تقبله السلطات اللبنانية ؛ وطلب من الأمين العام أن يتتخذ التدابير اللازمة لمنع القوة حتى الحدود الجنوبية للبنان ، ودعا رسميا جميع الأطراف المعنية إلى التعاون في تحقيق هذا الهدف . كما رجا المجلس من الأمين العام أن يقدم اليه تقريرا ، في غضون ٢١ يوما ، عن تنفيذ هذا القرار . وقد تم تقديم تقرير الأمين العام في ١٣ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٦ (S/18396) .

(ج) هيئة الأمم المتحدة لمراقبة المهدنة في فلسطين

٩ - كما هو موضع في الفرعين السابقين ، واصل مراقبو الهيئة مساعدة قوة الأمم المتحدة لمراقبة فن الاشتباك وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان في أداء مهامهما . وفضلا عن ذلك ، تقوم الهيئة بتنفيذ عمليتي مراقبة خاصتين بها ، وهما فريق مراقبين بيروت وفريق مراقبين مصر .

١٠ - وقد أنشأ مجلس الأمن فريق مراقبين بيروت في آب/أغسطس ١٩٨٣ ، وذلك في اعتبار أول عملية غزو لبيروت الفرنسية من جانب القوات الاسرائيلية . وكانت مهمة الفريق تتمثل في رصد الحالة في بيروت وما حولها ، مع اهتمام خاص بالتطورات الحاصلة فيما يتعلق بالقوات الاسرائيلية والفلسطينيين . ومنذ انسحاب القوات الاسرائيلية من منطقة بيروت في أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ ، تقللت انشطة فريق المراقبين ، وانخفى عدده الكلي من ٥٠ إلى ١٨ مراقبا .

١١ - وعندما انتهت ولاية قوة الطوارئ الثانية التابعة للأمم المتحدة في تموز/ يوليه ١٩٧٩ ، قال الأمين العام في ذلك الوقت انه نظراً لكون انسحاب القوة لا يمس استمرار وجود مراقبين الهيئة في المنطقة ، فإنه يعتزم ضمان استمرار الهيئة في تنفيذ مهامها وفقاً للمقررات الحالية لمجلس الأمن . وعلى هذا الأساس ، يبقى عدد من مراقبين الهيئة في مصر بموافقة الحكومة المصرية . ويبلغ العدد الكلي لفريق مراقبين مصر نحو ٥٠ مراقباً . ويحتفظ الفريق بست نقاط للمراقبة في سيناء ، فضلاً عن مكتب اتصال في القاهرة والاسماعيلية .

١٢ - ومنذ الدورة الأربعين ، تلقى الأمين العام عدداً من الرسائل بشأن مختلف جوانب الحالة . وهذه الرسائل ، التي عممت بوصفها وثائق رسمية من وثائق الجمعية العامة وأو مجلس الأمن ، بعثت بها إسرائيل (A/41/65-S/17698 A/41/203-S/17901 و A/41/169-S/17839 A/41/259-S/17963 و 204-S/17902 A/41/333-S/18056 و A/41/646-S/18362 و A/41/174-S/17860 و A/41/170-S/17840 و Corr.1 A/41/646 و A/41/725-S/18414 و A/41/647-S/18363 و S/18364 و A/41/286-S/17998) وجهها الأمين العام إلى الممثل الدائم لإسرائيل ردًا على رسالة الممثل الدائم (A/41/259-S/17963) .

ثالثا - الحالة في الأراضي المحتلة

١٣ - يرد موجز للإجراءات التي اتخذتها الأمم المتحدة قبل تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٥ بشأن الحالة في الأراضي المحتلة في تقرير الأمين العام المؤرخ في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٥ (A/40/779-S/17581) ، الفقرات ١٨-١٢ .

١٤ - واتخذت الجمعية العامة ، في دروتها الأربعين ، القرارات ١٦١/٤٠ ألف إلى زاي المؤرخة في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥ ، وذلك بعد النظر في تقرير اللجنة الخامسة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان لسكان الأراضي المحتلة (A/40/702) ، التي تضم صربيا والصرب والبوسنة والهرسك ويوغوسلافيا . وكان مما قامت به الجمعية العامة في هذه القرارات أن طلبت إلى إسرائيل الافراج عن جميع العرب المحتجزين وأو المسجونين بشكل تعسفي نتيجة لكافاهم من أجل تقرير المصير ومن أجل تحرير أراضيهم ، وطالبت بأن تلتقي حكومة إسرائيل الاجراء الذي اتخذته ضد زياد أبو عين والاشخاص الآخرين وبأن تفرج عنهم فوراً (القرار ١٦١/٤٠ ألف) ؛ وأكيدت من جديد أن

اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب . المعقدة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ . تتنطبق على الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى التي تحتلها إسرائيل منذ سنة ١٩٦٧ . بما فيها القدس ، وطالبت بأن تعتذر إسرائيل وتحمّل مسؤولياتها تجاه الفلسطينيين . وطالبت بأن تكف إسرائيل فوراً عن اتخاذ أي إجراء من شأنه أن يفضي إلى تغيير المركز القانوني أو الطبيعة الجغرافية أو التكوين الديموغرافي للأراضي المحتلة (القرار ١٦١/٤٠ باء) ؛ وطالبت بأن تكف إسرائيل فوراً عن السياسات والممارسات المعينة المشار إليها في القرار ، وجددت ولاية اللجنة الخامسة (القرار ١٦١/٤٠ دال) ؛ وطالبت بأن تلتقي حكومة إسرائيل التدابير التي اتخذتها بطرد رئيس بلدية حلحول وقاضي الخليل الشرعي والفلسطينيين الآخرين الذين طردوا خلال عام ١٩٨٥ . وأن تيسّر عودتهم فوراً (القرار ١٦١/٤٠ هاء) ؛ وقررت أن جميع التدابير والإجراءات التشريعية والإدارية التي اتخذتها أو مستخدماً إسرائيل بهذه تغيير طابع مرتفعات الجولان السورية ومركزها القانوني لاغية وباطلة وتشكل انتهاكاً للقانون الدولي (القرار ١٦١/٤٠ واو) ؛ وأدانت السياسات والممارسات الإسرائيلية ضد الطلبة وأعضاء هيئات التدريس الفلسطينيين في المؤسسات التعليمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة . وطالبت بأن تلتقي إسرائيل كل الإجراءات والتدابير المتخذة ضد هذه المؤسسات ، وأن تكفل حريتها . وأن تمنع عن عرقلة عملها الفعلي (القرار ١٦١/٤٠ زاي) .

١٥ - وفي ٢٠ شباط/فبراير ١٩٨٦ ، اتخذت لجنة حقوق الإنسان القرارات ١/١٩٨٦ السف وباء بشأن مسألة انتهاك حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة . وفي هذين القرارات أدانت اللجنة السياسات والممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة على نحو ما فعلت الجمعية العامة في قرارها ١٦١/٤٠ دال . وفي نفس التاريخ ، اتخذت اللجنة القرار ٢/١٩٨٦ ، الذي أعلنت بمقتضاه مرة أخرى أن قرار إسرائيل المؤرخ في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ بفرض قوانينها وولايتها وإدارتها على مرتفعات الجولان السورية المحتلة هو قرار لاغ وباطل ولبيت له شرعية قانونية .

١٦ - ونظر مجلس الأمن في الحال في الأراضي العربية المحتلة خلال ثماني جلسات عقدت في الفترة من ٢١ إلى ٢٠ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ (انظر ٢٦٥٠-٢٦٤٣/S/PV.2643-2650) . وفي ٢٠ كانون الثاني/يناير ، صوت المجلس على مشروع قرار مقدم من خمسة أعضاء (S/17769/Rev.1) ، ينص على أن يقوم المجلس ، في جملة أمور ، بالاعتراف عن استثنائه من الأعمال الاستفزازية التي انتهكت حرمة الحرم الشريف بالقدس ؛ ويقرّر أن التدابير المعينة التي اتخذتها إسرائيل في الأراضي المحتلة ، بما في ذلك القدس ، أو التي

يكون لها تأثيرها على مكان هذه الاراضي ، ليس لها اي صحة قانونية ، وتشكل انتهاكاً لاتفاقية جنيف ذات الصلة ؛ ويطلب الى اسرائيل أن تراعي بدقة قواعد القانون الدولي التي تنظم الاحتلال العسكري . ولم يعتمد مشروع القرار بسبب الصوت السلبي الذي أدلّ به أحد الاعضاء الدائمين بالمجلس .

١٧ - وعقدت اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الاراضي المحتلة اجتماعات دورية عملا بقرار الجمعية العامة ١٦١/٤٠ دال . خلال الفترة التي تخللت الاجتماعات ، أبقيت اللجنة الخاصة على علم بالتطورات الحادثة في الاراضي المحتلة ؛ وتم جمع المعلومات من مصادر متعددة ، بما في ذلك الشهادات الشفوية والرسائل الخطية . وقامت اللجنة الخاصة باستعراض هذه المعلومات وتقييم حالة حقوق الانسان في الاراضي المحتلة لكي تقرر ما اذا كان يتلزم اتخاذ اي اجراء . وعمم تقرير اللجنة الخاصة ، المطلوب بموجب القرار ١٦١/٤٠ دال ، بوصفه الوثيقة A/41/680 .

١٨ - خلال الدورة الأربعين ، اتخذت الجمعية العامة ايضا القرار ١٦٧/٤٠ المؤرخ في ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ المتعلق بقرار اسرائيل شق قناة تربط البحر الابيض المتوسط بالبحر الميت ، والقرار ١٦٩/٤٠ المؤرخ في ١٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ المتعلق بمشاريع التنمية الاقتصادية في الاراضي الفلسطينية المحتلة ؛ والقرار ١٧٠/٤٠ المؤرخ في ١٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ المتعلق بتقديم المساعدة الى الشعب الفلسطيني ؛ والقرار ٢٠١/٤٠ المؤرخ في ١٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ المتعلق بأحوال معيشة الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة ؛ والمقرر ٤٣٢/٤٠ المؤرخ في ١٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ المتعلق بالممارسات الاقتصادية الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية المحتلة الاخرى . وقد عممت التقارير المطلوبة من الامين العام في القرارات ١٦٩/٤٠ و ١٧٠/٤٠ Add.1 و Corr.1 و 2 ، على التوالي . كما قدم الامين العام مذكرة بشأن تنفيذ المقرر ٤٣٢/٤٠ (A/41/410-E/1986/97) .

١٩ - ومنذ الدورة الأربعين ، تم توجيه عدد من الرسائل الى رئيس مجلس الامن او الى الامين العام بشأن مختلف جوانب الحالة في الاراضي المحتلة . وقد بعث بهذه الرسائل ، التي عممت بوصفها وثائق رسمية للجمعية العامة ومجلس الامن ، كل من اسرائيل ، A/41/161-S/178239 (A/41/91-S/17727) ، والاردن A/41/82-S/17727 (A/41/94-S/17727) و 49 و 239 (A/41/716-S/18405) و A/41/635-S/18361 (A/41/427-S/18178) و A/41/426-S/18177 .

والجمهورية العربية السورية (A/41/184-S/17889) والمغرب (A/41/109-S/17757) و (A/41/133-S/17760 و A/41/117-S/17765) و رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف (A/41/229-S/17935 و A/41/140-S/17800) ، كما وردت رسائل من منظمة التحرير الفلسطينية وعممت بناء على طلب الامارات العربية المتحدة (A/41/620-S/18349 و A/41/85-S/17729) وال العراق (A/41/700 و A/41/691) .

رابعا - مشكلة اللاجئين الفلسطينيين

٢٠ - جرى تناول مشكلة اللاجئين الفلسطينيين والجهود التي بذلتها الامم المتحدة لمساعدة اللاجئين حتى تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ في تقرير الامين العام المؤرخ في ٢٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ (A/40/779-S/17581) ، الفقرات ١٩ - ٢٢ .

٢١ - وبعد أن نظرت الجمعية العامة في دورتها الأربعين في تقرير المفوض العام لوكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى عن الفترة من ١ تموز/يوليه ١٩٨٤ الى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨٥^(١) ، اتخذت ١١ قرارا في ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ . وفي القرار ١٦٥/٤٠ الف ، لاحظت الجمعية العامة مع بالغ الاسف انه لم تتم إعادة اللاجئين إلى ديارهم او تعويضهم حسبما هو منصوص عليه في الفقرة ١١ من قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣) ، وأنه لم يحرز أي تقدم كبير في البرنامج الذي اعتمدته الجمعية العامة في الفقرة ٢ من قرارها ٥١٣ (د - ٦) لإعادة ادماج اللاجئين سواء بإعادتهم إلى ديارهم او بإعادة توطينهم ، ومن ثم فإن حالة اللاجئين لاتزال مثار قلق شديد ، وأعربت عن شكرها للمفوض العام ولجميع موظفي الوكالة ، مدركة أن الوكالة تبذل كل ما في وسعها في حدود الموارد المتاحة لها ، وأعربت عن بالغ تقديرها للمفوض العام السابق ، السيد أولوف رايدبيك ، للسواء الكثيرة التي خدم فيها الوكالة خدمة فعالة ولتفانيه في توفير الرعاية للاجئين ، وكترت طلبها إعادة نقل مقر الوكالة إلى موقعه السابق داخل منطقة عملياتها في أقرب وقت ممكن عمليا ، ولاحظت مع الاسف أن لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة والخاصة بفلسطين لم تستطع الإهتداء إلى وسيلة لتحقيق تقدم في تنفيذ الفقرة ١١ من قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣) ، ورجت من هذه اللجنة أن تبذل جهودا متواضلة من أجل تنفيذ تلك الفقرة وأن تقدم تقريرا إلى الجمعية العامة حسب الاقتضاء على الا يتجاوز موعد تقديم التقرير ١ ايلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، ووجهت الانتباه إلى استمرار خطورة الوضع المالي لوكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى ، حسبما هو

مبين في تقرير المفوض العام ، ولاحظت مع القلق أنه بالرغم من الجهد الحميدة والناجحة التي يبذلها المفوض العام لجمع تبرعات إضافية ، فإن ذلك المستوى لإيرادات الوكالة الذي ينطوي على زيادة لا يزال غير كاف لمواجهة المتطلبات الأساسية للميزانية في عام ١٩٨٥ ، وطلبت إلى جميع الحكومات أن تبذل ، على وجه السرعة ، أى مما يمكنها من جهود لمواجهة الاحتياجات المتوقعة للوكالة .

٢٢ - وتناولت القرارات الأخرى التي اتخذتها الجمعية العامة الفريق العامل المعنى بتمويل وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (القرار ٦٥/٤٠ باء) ، وتقديم المساعدة إلى النازحين نتيجة لاعمال القتال التي وقعت في حزيران/يونيه ١٩٧٧ وبعد ذلك (القرار ١٦٥/٤٠ جيم) ، والمهبات والمتحف الدراسية المعروفة من الدول الأعضاء للتعليم العالي ، بما في ذلك التدريب المهني ، لللاجئين الفلسطينيين (القرار ١٦٥/٤٠ دال) ، واللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة (القرار ١٦٥/٤٠ هاء) ، واستئناف توزيع المخصصات على اللاجئين الفلسطينيين (القرار ١٦٥/٤٠ واو) ، والسكان واللاجئين النازحين منذ عام ١٩٧٧ (القرار ١٦٥/٤٠ زاي) ، والإيرادات الآتية من ممتلكات اللاجئين الفلسطينيين (القرار ١٦٥/٤٠ حاء) ، وحماية اللاجئين الفلسطينيين (القرار ١٦٥/٤٠ طاء) ، واللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية (القرار ١٦٥/٤٠ ياء) ، وجامعة القدس للاجئين الفلسطينيين (القرار ١٦٥/٤٠ كاف) .

٢٣ - ويرد وصف حالة اللاجئين الفلسطينيين والأنشطة التي اضطلع بها وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى منذ اتخاذ هذه القرارات في التقرير السنوي للمفوض العام للوكالة عن الفترة من ١ تموز/ يوليه ١٩٨٥ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨٦^(٢) . وعممت تقارير الأمين العام المطلوبة بموجب القرارات ١٦٥/٤٠ دال ، وهاء ، وواو ، وزاي ، وجاء ، وطاء ، وباء ، وكاف ، وبصفتها الوثائق A/41/563 و A/41/564 و A/41/565 و A/41/566 و A/41/543 و A/41/567 و A/41/568 ، على التوالي . وعم تقرير لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة والخاصة بفلسطين المطلوب بموجب القرار ١٦٥/٤٠ ألف وتقرير الفريق العامل المعنى بتمويل وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى ، المطلوب بموجب القرار ١٦٥/٤٠ باء بوصفهما الوثائقتين A/41/555 و A/41/702 ، على التوالي .

خامساً - قضية فلسطين

٢٤ - ترد الاجراءات التي اتخذتها الامم المتحدة بشأن قضية فلسطين حتى تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٥ في تقرير الامين العام المؤرخ في ٢٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ (٣) ، الفقرات ٢٢ - ٢٦ . A/40/779-S/17581

٢٥ - واتخذت الجمعية العامة ، في دورتها الأربعين ، في ١٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ ، أربعة قرارات تحت بند جدول الاعمال المعنون "قضية فلسطين" . وفي القرار ٩٦/٤٠ الف ، كان مما قامت به الجمعية العامة أن أيدت التوصيات الواردة في الفقرات ١٦٣ إلى ١٧٣ من تقرير اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصريف^(٣) ؛ ورجت من اللجنة أن تبقي قيد الاستعراض الحالى، المتعلقة بقضية فلسطين وكذلك تنفيذ برنامج العمل لإعمال الحقوق الفلسطينية^(٤) ، وأذنت للجنة بأن توافق بذلك جميع الجهد للعمل على تنفيذ توصياتها . وفي القرار ٩٦/٤٠ باء ، رجت الجمعية العامة من الامين العام أن يكفل استمرار شعبة حقوق الفلسطينيين في أداء المهام المبينة بالتفصيل في قرارات سابقة . وفي القرار ٩٦/٤٠ جيم ، رجت الجمعية العامة من ادارة شؤون الإعلام أن تقوم ، بالتعاون مع اللجنة ، بمواصلة برنامجها الإعلامي الخام المتعلق بقضية فلسطين لفترة السنتين ١٩٨٧-١٩٨٦ . وفي القرار ٩٦/٤٠ دال ، أعادت الجمعية العامة تأكيد تأييدها للدعوة إلى عقد مؤتمر السلام الدولي المعنى بالشرق الأوسط وفقاً لاحكام قرارها ٥٨/٣٨ جيم ؛ ورجت من الامين العام أن يواصل جهوده ، بالتشاور مع مجلس الأمن ، لعقد المؤتمر .

٢٦ - ويرد تقرير اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصريف في الوثيقة A/41/35^(٥) . وعمم التقرير المطلوب من الامين العام في القرار ٩٦/٤٠ دال بشأن عقد مؤتمر السلام الدولي المعنى بالشرق الأوسط بومفه الوثيقة A/41/215-S/17916 .

٢٧ - ومنذ انعقاد الدورة الأربعين وجه عدد من الرسائل الى رئيس مجلس الأمن أو الى الامين العام بشأن مختلف جوانب قضية فلسطين ، وعممت بوصفها وثائق رسمية للجمعية العامة أو مجلس الأمن . وقد وردت رسالتان من رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصريف (A/41/399-S/18133 و A/41/413-S/18159) . كما وردت رسائل من منظمة التحرير الفلسطينية وعممت بناء على طلب الامارات العربية

المتحدة (S/18153) ، وتونس (A/41/475) ، والعراق (A/41/603-S/18338) ، وعمان (S/17977 A/41/269-S/17976) ، واليمن الديمقراطي (A/41/721-S/18411) ، . (A/41/394-S/18128)

سادسا - البحث عن تسوية سلمية

٢٨ - يمكن الاطلاع على موجز للتطورات المتعلقة بالبحث عن تسوية سلمية لمشكلة الشرق الاوسط والتي حدثت في الفترة من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٧ الى تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ في تقارير الامين العام المؤرخة في ١٨ ايار/مايو ١٩٧٣ (S/10929) و ١٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٨ (A/33/311-S/12896) و ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٩ (A/34/584-S/13578) و ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٠ (A/35/563-S/14234) و ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١ (A/36/655-S/14746) و ١٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٢ (A/37/525-S/15451) و ٢٠ ايلول/سبتمبر ١٩٨٣ (A/38/458-S/16015) و ٢٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٤ (A/39/600-S/16792) و ٢٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ . (A/40/779-S/17581 and Corr.1)

٢٩ - واتخذت الجمعية العامة ، في دورتها الأربعين ، في ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ ، ثلاثة قرارات بشأن الحالة في الشرق الاوسط . وفي القرار ١٦٨٤٠ الف ٩١ أكّت الجمعية من جديد اقتناعها بأن قضية فلسطين هي لب النزاع في الشرق الاوسط وأنه لن يتحقق سلم شامل وعادل و دائم في المنطقة دون ممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف ممارسة تامة ؛ وأكّت من جديد أنه لا يمكن تحقيق تسوية عادلة وشاملة للحالة في الشرق الاوسط دون أن تشارك في ذلك ، على قدم المساواة ، جميع الأطراف في النزاع ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ؛ وأعلنت أن السلم في الشرق الاوسط كل لا يتجزأ ويجب أن يقوم على أساس حل شامل وعادل و دائم تحت رعاية الأمم المتحدة ؛ ورأى أن مشروع السلام العربي الذي أقر بالاجماع في مؤتمر القمة العربي الثاني عشر المنعقد في فاس بالمغرب ، والذي أعاد تأكيده مؤتمر القمة الاستثنائي للدول العربية الذي عقد في الدار البيضاء بالمغرب ، مساهمة هامة باتجاه إعمال حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف عن طريق التوصل إلى سلم شامل وعادل و دائم ؛ وأدانت استمرار احتلال اسرائيل للأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى وطالبت بانسحاب اسرائيل الفوري وغير المشروط والكامل من جميع الأراضي المحتلة منذ حزيران/يونيه ١٩٦٧ ؛ ورفضت جميع الاتفاقيات والترتيبات التي تنتهك حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وتناقض مبادئ الحل العادل والشامل لمشكلة

الشرق الأوسط ؛ وقفت بـأـن قـرار اـسـرـائـيل ضـم الـقـدـىـن واعـلـانـها "عـاـصـمـة" لـهـا ، فـضـلا عـن التـدـابـير الرـامـيـة إـلـى تـغـيـير طـابـعـها العـمـرـانـي وـتـكـوـينـها الـدـيمـغـرـافـي وهـيـكـلـها الـمـؤـسـسـي وـمـرـكـزـها ، باـطـلـة وـلـاغـيـة وـطـالـبـت بـالـفـائـها فـورـا ؛ وـأـدـانـت عـدـوـان اـسـرـائـيل وـسـيـاسـاتـها وـمـهـارـسـاتـها ضـدـ الشـعـبـ الـفـلـسـطـيـنـي فيـ الـأـرـاضـيـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ الـمـحـتـلـةـ وـخـارـجـها ؛ وـأـدـانـت بـقـوـةـ سـيـاسـاتـ وـمـهـارـسـاتـ الـضمـ الـتـيـ تـنـتـهـجـها اـسـرـائـيلـ فيـ مـرـفـعـاتـ الـجـولـانـ السـوـرـيـةـ الـمـحـتـلـةـ ؛ وـرـأـتـ أـنـ الـاـتـفـاقـاتـ الـمـعـقـودـةـ بـيـنـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـاـسـرـائـيلـ بـشـأنـ التـعـاـونـ الـإـسـتـراتـيـجيـ ، وـالـتـيـ وـقـعـتـ فـيـ ٣٠ـ تـشـرـيـنـ الـثـانـيـ/ـنـوـفـمـبرـ ١٩٨١ـ ، وـمـوـاـلـةـ تـزوـيدـ اـسـرـائـيلـ بـالـأـسـلـحةـ وـالـأـعـتـدـةـ الـحـدـيـثـةـ ، بـالـأـضـافـةـ إـلـىـ الـمـعـونـةـ الـاقـتصـادـيـةـ الـكـبـيـرـةـ ، قـدـ شـجـعـتـ اـسـرـائـيلـ عـلـىـ مـوـاـلـةـ سـيـاسـاتـهاـ وـمـهـارـسـاتـهاـ الـعـدـوـانـيـةـ وـالـتـوـسـعـيـةـ وـأـضـرـتـ بـالـجـهـودـ الـتـيـ تـسـتـهـدـفـ إـقـامـةـ سـلـمـ فـيـ الـشـرـقـ الـأـوـسـطـ ، وـهـدـدـتـ أـمـنـ الـمـنـطـقـةـ ، وـطـلـبـتـ إـلـىـ جـمـيعـ الـدـوـلـ أـنـ تـنـصـعـ حـدـاـ لـمـاـ يـتـدـفـقـ عـلـىـ اـسـرـائـيلـ مـنـ مـحـوـنةـ عـسـكـرـيـةـ وـاقـتصـادـيـةـ وـمـالـيـةـ وـتـكـنـوـلـوـجـيـةـ ، فـضـلاـ عـنـ مـوـارـدـ بـشـرـيـةـ ، تـهـدـدـ إـلـىـ تـشـجـعـهاـ عـلـىـ مـوـاـلـةـ سـيـاسـاتـهاـ الـعـدـوـانـيـةـ ضـدـ الـبـلـدـانـ الـعـرـبـيـةـ وـالـشـعـبـ الـفـلـسـطـيـنـيـ ؛ وـأـدـانـتـ بـشـدةـ التـعـاـونـ بـيـنـ اـسـرـائـيلـ وـجـنـوبـ اـفـرـيـقـيـاـ ؛ وـأـكـدـتـ مـنـ جـدـيدـ دـعـوـتهاـ إـلـىـ عـقـدـ مـؤـتـمـرـ سـلـامـ دـولـيـ بـشـأنـ الـشـرـقـ الـأـوـسـطـ كـمـاـ هـوـ مـنـصـوصـ عـلـيـهـ فـيـ الـفـقـرـةـ ٥ـ مـنـ اـعـلـانـ جـنـيفـ (٥)ـ الـمـتـعـلـقـ بـفـلـسـطـيـنـ وـأـيـدـتـهـ الـجـمـعـيـةـ الـعـامـةـ . وـتـتـعـلـقـ الـأـجـزـاءـ الـأـخـرـىـ مـنـ قـرـارـ الـجـمـعـيـةـ الـعـامـةـ ١٦٨/٤٠ـ بـالـسـيـاسـاتـ الـأـسـرـائـيلـيـةـ فـيـ مـرـفـعـاتـ الـجـولـانـ السـوـرـيـةـ وـالـأـرـاضـيـ الـمـحـتـلـةـ الـأـخـرـىـ (ـالـقـرـارـ ١٦٨/٤٠ـ بـاءـ)ـ ، وـبـنـقلـ بـعـضـ الـدـوـلـ بـعـثـاتـهاـ الـدـبـلـوـمـاـسـيـةـ إـلـىـ الـقـدـىـنـ (ـالـقـرـارـ ١٦٨/٤٠ـ جـيمـ)ـ .

٣٠ - وـجـهـ اـنـتـبـاهـ الـدـوـلـ الـأـعـضاءـ إـلـىـ الـقـرـارـاتـ الـمـذـكـورـةـ أـعـلـاهـ ، وـعـمـ تـقـرـيرـ لـلـأـمـمـ الـعـامـ ، يـتـضـمـنـ تـعـلـيـقـاتـ عـلـىـ الـقـرـارـ قـدـمـتـهـاـ دـوـلـ أـعـضاءـ ، بـوـصـفـهـ الـوـثـيقـةـ A/41/453ـ وـ Add.1ـ .

٣١ - كـمـاـ قـدـمـ الـأـمـمـ الـعـامـ تـقـرـيرـاـ (ـA/41/215-S/17916ـ)ـ عـنـ الـمـشاـورـاتـ الـتـيـ أـجـراـهـاـ مـعـ مـجـلـىـ الـأـمـنـ بـشـأنـ مـسـالـةـ عـقـدـ مـؤـتـمـرـ دـولـيـ لـلـسـلـامـ ، عـلـىـ النـحـوـ الـذـيـ دـعـتـ إـلـيـهـ الـجـمـعـيـةـ الـعـامـةـ فـيـ الـقـرـارـ ٩٦/٤٠ـ دـالـ . وـعـقـبـ صـدـورـ هـذـاـ التـقـرـيرـ ، تـابـعـ الـأـمـمـ الـعـامـ اـتـصالـاتـهـ مـعـ أـطـرافـ النـزـاعـ فـيـ الـشـرـقـ الـأـوـسـطـ وـمـعـ أـطـرافـ أـخـرـىـ مـعـنـيـةـ بـشـأنـ الـبـحـثـ عـنـ تـسوـيـةـ سـلـمـيـةـ لـذـلـكـ النـزـاعـ ، بـماـ فـيـ ذـلـكـ مـسـالـةـ عـقـدـ مـؤـتـمـرـ سـلـامـ دـولـيـ . وـكـشـفـتـ هـذـهـ الـاتـصالـاتـ عـنـ أـنـ الـصـعـوبـاتـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـدـعـوـةـ إـلـىـ عـقـدـ الـمـؤـتـمـرـ المـقـرـرـ ، عـلـىـ النـحـوـ الـوـاردـ فـيـ تـقـرـيرـ الـأـمـمـ الـعـامـ الـمـؤـرـخـ فـيـ ١٢ـ أـيـلـولـ/ـسـبـتمـبـرـ ١٩٨٤ـ (ـA/39/130/Add.1-S/16409/Add.1ـ)ـ ، لـاتـزالـ فـيـ جـوـهـرـهـاـ كـمـاـ هـيـ .

٣٣ - ومنذ الدورة الأربعين للجمعية العامة ، وجه عدد من الرسائل إلى رئيس مجلس الأمن أو إلى الأمين العام بشأن مختلف جوانب الحالة في الشرق الأوسط . وبالإضافة إلى الرسائل المشار إليها في الأجزاء السابقة من هذا التقرير (انظر الفقرات ١٢ و ١٩ و ٢٧) ، وردت رسائل من الهند (A/44/341-S/18065) ، ومن العراق (S/17980) ، ومن إسرائيل (A/41/115-S/17761 ، A/41/84-S/17728 ، Corr.1 ، A/41/183 ، A/41/188-S/17898 ، A/41/289-S/18001 ، A/41/212-S/17913 ، A/41/386-S/18118 ، A/41/302-S/18020 ، A/41/290-S/18002 ، A/41/398 ، A/41/458-S/18220 ، A/41/476-S/18229 ، A/41/626-S/18352 ، A/41/18131 ، A/41/724-S/18417 ، A/41/736-S/18417 ، A/41/435) ، ومن المكسيك (A/41/435) ، ومن المغرب (A/41/326-S/18049) ، ومن هولندا ، باسم الدول الائتمانية عشرة في الاتحاد الأوروبي (A/41/441-S/18197) ، ومن عمان (A/41/704-S/18398) ، ومن الجمهورية العربية السورية (A/41/61-S/17694) ، A/41/86-S/17731 ، A/41/220-S/17923 ، A/41/703-S/18395) ، ومن زمبابوي (A/41/500-S/18260) .

سابعا - ملاحظات

٣٤ - ما زال التوسل إلى تسوية سلمية عادلة ودائمة للنزاع العربي الإسرائيلي في الشرق الأوسط بعيد المنال . وكما ذكر في الفقرة ٢١ أعلاه لم يقم الدليل بعد على أن في الإمكان التوصل إلى اتفاق بشأن عقد مؤتمر السلام الدولي المعنى بالشرق الأوسط على نحو ما أوصت به الجمعية العامة . وخلال الفترة قيد الاستعراض جرت اتصالات ثنائية بين قادة مختلف الأطراف المعنية ولكن كما ذكرت في تقريري عن أعمال المنظمة^(٧) هناك في الوقت الحالي غياب منذر بالخطر لعملية تفاوضية مقبولة بصفة عامة وفعالة .

٣٥ - وفي الوقت نفسه ، ما زالت الحالة في المنطقة شديدة التقلب . وفي غياب حل للنزاع هناك إحسان عام بانعدام الأمن من شأنه ، أذ يقتربن بالارتفاع الشديد في النفقات العسكرية ، أن يعوق التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي . وما زالت محن الشعب الفلسطيني الذي يعيش معظم أفراده الآن في ظل الاحتلال أو في المأوى موضع قلق دولي حاد . والتوتر مستمر ، وكثيراً ما تقع حوادث عنف بأشكال ودرجات مختلفة في الأرض التي تحتلها إسرائيل وخارجها . وتسعى الأمم المتحدة إلى تقديم قدر من الإغاثة إلى السكان المحليين المتاثرين بالنزاع ، وخاصة اللاجئين الفلسطينيين ، وتبذل ، من خلال عملياتها لصيانة السلام ، أفضل جهودها ، في ظروف تتسم بالمسؤولية أحياناً للمساعدة في ضبط الهدوء في مناطق حساسة مثل مرتفعات الجولان وجنوب لبنان .

إلا أن هذه ترتيبات مؤقتة أساساً ترمي إلى تسهيل البحث عن تسوية سلمية . وكما ذكرت مراراً وتكراراً ، ستظل الحالة غير مستقرة طالما لم تتحقق هذه التسوية . وهناك خطر شديد أن تقع مرة أخرى أعمال عدائية كبيرة في المنطقة كما حدث مرات عديدة في الماضي إذا سمع باستمرار الجمود الحالي في عملية السلام . وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن الحرب المصرية الإسرائيلية في تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٣ أوضحت أن تؤدي إلى مواجهة مباشرة بين الدولتين النوويتين الكباريين . وقد أمكن تجنب هذه المواجهة في ذلك الوقت بالإجراءات السريعة التي اتخذها مجلس الأمن وبيارسال قوة لمبادرة السلام تابعة للأمم المتحدة إلى المنطقة ، ولكن مع استحداث أسلحة أكثر تطوراً وتدميرًا عن ذي قبل قد يكون التحكم في الأزمة المقبلة أكثر صعوبة .

٣٥ - وبناء عليه ، من المهم بصفة حيوية أن يرحب المجتمع الدولي دائمًا بالخطiar الكامنة في هذا الوضع . ويتبين له أن يتبع جهوده ويكتشفها للبحث عن تسوية قائمة على التفاوض للنزاع في الشرق الأوسط . وما زلت أعتقد أنه نظراً لتعقد هذا النزاع وجوانبه العديدة المتداخلة تكون الطريقة الأفضل لتحقيق سلم عادل دائم هي إجراء تسوية شاملة تغطي جميع جوانب النزاع وتشترك فيها كل الأطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية . والاحظ وجود قدر كبير من الاتفاق في المجتمع الدولي على ضرورة تأسيس هذه التسوية على اعتبارات الثلاثة التالية : انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة منذ حزيران / يونيو ١٩٦٧ ، والاعتراف بـ ، واحترام ، السيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي لجميع الدول بالمنطقة وحقها في أن تعيش في سلم داخل حدود آمنة ومحترفة بها ، وفي النهاية ، التوصل إلى حل مرضي للمشكلة الفلسطينية يقوم على الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير . وفي هذا السياق ، تظل مسألة القدس ذات أهمية رئيسية .

٣٦ - وفي الوقت الحالي ما زالت مواقف الأطراف المعنية مباشرة متباينة جداً . والدول الكبرى التي يعتبر تأييدها أساساً لإقامة سلم دائم في المنطقة منقسمة أيضاً . ومن الضروري بصفة عاجلة إيجاد إجراء تفاوضي يقبله جميع من يعنفهم الأمر ومن شأنه أن يمكنهم من مناقشة جميع القضايا المطروحة ووضع تسوية متفق عليها . وفي نفس الوقت ، من المهم جداً أن يتتجنب الأطراف أية أعمال قد تزيد من التوتر والشك فيما بينها وبالتالي تزيد من صعوبة البحث عن عملية تفاوضية متفقة عليها . وفي هذا الصدد ، يساورني قلق شديد إزاء النتائج التي تترتب على إقامة اسرائيل مستوطنات إضافية في الأراضي المحتلة . فهذه مسألة تثير القلق الشديد وتساهم أكثر من أي عامل آخر بمفرده في إثارة الشكوك في أذهان الكثيرين حول استعداد اسرائيل للتفاوض بشأن

تسوية سلمية تقضي بانسحابها من الاراضي . وفي نفس الوقت ، تتعزز الجهود السلمية إذا قلت حوادث العنف التي كثيرة جداً ما تذهب ضحيتها أرواح بريئة والتي وقعت منها بعض أمثلة مريرة بوجه خاص ، خلال الفترة قيد الاستعراض .

٣٧ - ويتبين من الاتصالات التي أجريتها خلال السنة الماضية أنه لا يوجد إلى الان توافق آراء بشأن عقد مؤتمر دولي للسلام وفقاً للمبادئ التوجيهية التي وضعتها الجمعية العامة . إلا أن فكرة المؤتمر الدولي للسلام تلقى فيما يبدو تأييداً أوسع ، وقد قدم عدد من المقترنات الإجرائية في اتصالات ثنائية شملت أطرافاً في المنطقة وآخرين تهمهم تسوية هذا النزاع الذي طال أمه . وما زالت هناك خلافات هامة مع ذلك بشأن نطاق المؤتمر وتوقيته وبشأن مسألة الاشتراك بوجه خاص ، وإلى الان فإن المسألة الأخيرة ، وبتحديد أكثر كيفية تمثيل مصالح وحقوق الشعب الفلسطيني ، قد استعصى حلها بطريقة يقبلها جميع المشتركين المحتملين في المؤتمر المقترن . ومن شأن الاتفاق على هذه المسألة أن يسمم أكثر من أي شيء آخر في انفراج الجمود الحالي في عملية التفاوض .

٣٨ - ويشجعني أن العديد من المقترنات الحالية المتعلقة بالمؤتمر الدولي للسلام تعطي دوراً رئيسياً لمجلس الأمن . وقد أشرت في مناسبات عديدة إلى إمكان استخدام آلية المجلس في تعزيز البحث عن تسوية سلمية في الشرق الأوسط . وتقع على عاتق المجلس مسؤولية معترف بها عالمياً عن هذه المشكلة المعقدة المشحونة بعوامل الانفجار . وللمجلس ، بموجب ميثاق الأمم المتحدة ، سلطة اتخاذ تدابير حاسمة حسب الاقتضاء ويمكنه بفضل إجراءاته أن ينظر في هذه المشكلة بمشاركة جميع الأطراف المعنية ، ولكن فاعليته تتوقف إلى حد كبير على اتفاق وتعاون الدول الكبرى . وأأمل وبالتالي أن يكون بإمكانه هذه الدول مرة أخرى أن تتعاون في إطار مجلس الأمن للمساعدة في إحياء عملية السلام من جديد وتعزيز البحث عن تسوية عادلة ودائمة في الشرق الأوسط . وبالطبع يمكن أيضاً استكشاف السبل الأخرى التي تتيحها الأمم المتحدة لتوفير الامكانيات التي قد يتطلبها البحث عن سلم دائم .

٣٩ - إن القضايا الدولية قليلاً ما تكون بدرجة تعقد النزاع العربي الإسرائيلي في الشرق الأوسط أو بدرجة الخطورة الكامنة فيه أو ارتباطه المباشر بال الأمم المتحدة من حيث ملتها بالموضوع ومصادقيتها . إن استمرار هذا النزاع لما يقرب من أربعة عقود بعد عرضه على منظمتنا ليؤكد الحاجة إلى التوصل إلى تسوية شاملة . وبناء عليه ، من الضروري أن يبذل المجتمع الدولي والدول الأعضاء فرادى كل الجهود الممكنة لتحقيق هذه التسوية على نحو عاجل .

الحواشى

- (١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الأربعون ، الملحق رقم ١٢
· (Add.1/Corr.1 و Add.1 و Corr.1 و A/40/13)
- (٢) المرجع نفسه ، الدورة الحادية والأربعون ، الملحق رقم ١٢ (A/41/13)
· (Add.1)
- (٣) المرجع نفسه ، الدورة الأربعون ، الملحق رقم ٣٥ (A/40/35) .
- (٤) تقرير المؤتمر الدولي المعنى بقضية فلسطين ، جنيف ، ٢٩ آب/أغسطس -
٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع E.83.I.21 الفصل الأول ،
الفرع باء .
- (٥) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الحادية والأربعون ،
الملحق رقم ٣٥ (A/41/35) .
- (٦) تقرير المؤتمر الدولي المعنى بقضية فلسطين ، جنيف ، ٢٩ آب/أغسطس -
٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع E.83.I.21 الفصل الأول ،
الفرع ألف .
- (٧) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الحادية والأربعون ،
الملحق رقم ١ (A/41/1) .
